

## حب الوطن

### النص القرآني حب الوطن

حينما نطالع التاريخ الإنساني للشعوب والمجتمعات، نجد في صميم ثقافتها وآدابها مساحة واسعة عبرت من خلالها تلك الشعوب والمجتمعات عن حبها وعشقها لبلداتها وأوطانها، وعن تعلقهم بتراب الأرض الذي نشأوا منه وتربوا فيه، وكانت العرب إذا سافرت حملت معها من تربة أرضها ما تستنشق ريحه وتطرحة في الماء إذا شربته، وكذلك كانت فلاسفة اليونان تفعل ذلك، وقال الشاعر في هذا المعنى:

نسير على بكنه مسيرنا ١١١١ بعفة زاد في بطون المزواد  
ولابد في اسفارنا من قبضة ١١١١ من التراب نسقاها لحب الموالد

كما أن حب الإنسان لبلده ليس له علاقة بتلك الميزات الخاصة لكل بلد من البلدان، فربما تكون ميزات بعض البلدان من المنظور الاقتصادي أو الموقع الجغرافي أو حتى الجمال الطبيعي أو غير ذلك أكثر من بعض، وربما يكون لهذا البلد أو ذاك أقل الحظ من هذه الميزات، ولكن البلد كبلد يحبه مواطنوه ويتعلقون به وينشدون إليه. وكما يقول الشاعر:

وكنا الفناها ولم تك مألفاً ١١١١ وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن  
كما تؤلف الأرض التي لم يطب بها ١١١١ هواء ولا ماء ولكنها وطن

فحتى لو كان مناخ هذا الوطن وتضاريسه ليس بأحسن من غيره من البلدان بل حتى لو كان أسوأ من غيره لهذه أو تلك من الأسباب، حتى لو كان كذلك، لكفى أن يعشقها الإنسان لمجرد أنها مسقط رأسه، ولأن جذوره ضاربة في أعماقها، فهو في حالة انشداد دائم نحوها، وهو يميل إليها كل الميل دون سواها، قال الشاعر:

أحب بلاد الله ما بين منعج ١١١١ إلى وسلمي أن يصوب سحابها  
بلاد بها نيطت علي تمائي ١١١١ وأول أرض مس جلدي ترابها

وقال ابن عباس: «لو وقع الناس بأرزاقهم فناعتهم بأوطانهم لما اشتكى أحد الرزق». ومن الكلام القديم: «لولا الوطن وحبه لخرب بلد السوء».

والوطن يرتبط في وجدان الإنسان بذكريات طفولته ومرحلة صباه وفترة شبابه وهي ذكريات عزيزة غالية، يقول ابن الرومي:

وحبب أوطان الرجال اليهم ١١١١ مآرب قضاها الشباب هنالك  
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم ١١١١ عهد الصبا فيها فحنوا لذلكا

نص حب الوطن من كتاب "الوطن والمواطنة" حسن الصفار.

### عتبة القراءة

#### ملاحظة مؤشرات النص

#### صاحب النص

حسن الصفار، كاتب ومفكر لبناني.

#### مصدر النص

كتاب "الوطن والمواطنة".

## مجال النص

القيم الوطنية والإنسانية.

## نوعية النص

مقالة.

## العنوان (حب الوطن)

- تركيبياً: حب الوطن" هو مركب إضافي يتألف من "حب" مضاف و"الوطن" مضاف إليه، ويمكن اعتباره مركباً إسنادياً بتقدير مبتدأ محذوف مثل "هذا حب الوطن".
- دلاليًا: يشير إلى مشاعر الانتماء للوطن، حيث يُعدّ ملاذًا ومكانًا للتمتع بالحقوق المشروعة مقابل الالتزام بالواجبات.

## بداية النص ونهايته

- بداية النص: تشير إلى حب الوطن كغريزة طبيعية لدى الإنسان.
- نهاية النص: توضح أن تقدم الوطن يعتمد على جهود المواطنين تجاهه.

## بناء فرضية القراءة

من خلال العنوان وبداية النص ونهايته، يُفترض أن النص سيتناول مفهوم حب الوطن والمواطنة وواجبات المواطن تجاه بلده.

## القراءة التوجيهية

### الإيضاح اللغوي

- الغرائز: جمع غريزة، وتعني الفطرة التي تُولد مع الإنسان.
- عمرت: استقرت أو تواجدت فيه.
- تصادر: تُؤخذ بالقوة.
- تجذر: ثبات ورسوخ.
- عرض: الشرف.
- درء: صد أو دفع.

### المضمون العام للنص

يهدف النص إلى توضيح مفهوم الوطن والمواطنة، حيث يرتبط حب الوطن بالتمتع بحقوقه والالتزام بواجباته، مع التركيز على كون حب الوطن غريزة إنسانية أصيلة.

## القراءة التحليلية للنص

### المستوى الدالي

### معجم الارتباط والتعلق بالوطن

يتمثل في مجموعة من العبارات التي تعبر عن انشداد الإنسان لوطنه وحب له، مثل: "حبه لوطنه"، "جزء من إيمانه"، "بنى جسمه من غذائه"، "استنشق عبير هوائه"، ما يدل على ارتباط الإنسان بجذوره.

الحقوق:

- حق العيش والحياة في الوطن.
- حق الرعاية والحماية.
- حق التمتع بالخدمات والحريّة والكرامة.
- حق حماية النفس والمال والشرف.

الواجبات:

- السعي لعمران الوطن وتطويره.
- نشر الخير والإصلاح داخل الوطن.
- الدفاع عن الوطن وحمائته.

المستوى الدلالي

مضامين النص

- حب الوطن هو جزء من فطرة الإنسان.
- شرح مفهوم الوطن والمواطنة.
- بيان حقوق المواطنين في أوطانهم.
- توضيح الواجبات التي يجب على المواطن الالتزام بها تجاه وطنه.

أسلوب النص

الأسلوب	مثاله	دلالاته
التوكيد	"إن حب الإنسان لوطنه جزء من إيمانه"	يدل على الارتباط العميق للمواطن بوطنه.
التفسير	"الوطن لغةٌ..."، "المواطنة هي..."	يوضح معنى الوطن والمواطنة ويقرب فهمهما إلى القارئ.

المستوى التداولي

مقصدية النص

يهدف الكاتب إلى تعريف مفهوم الوطن والمواطنة، مع توضيح دور المواطن في تحقيق استقرار وتطور الوطن.

قيم النص

حب الوطن، المواطنة الصادقة، الاستفادة من الحقوق الوطنية، الالتزام بالواجبات الوطنية.

القراءة التركيبية

حب الوطن غريزة أساسية متأصلة في طبيعة الإنسان، فالوطن هو مصدر انتماء كل فرد ومكان فخره واعتزازه، وهو ما يمنحه حقوقًا ويلزمه بواجبات. بهذا، يبرز حب الوطن كتعبير عن المواطنة الصادقة، التي تُظهرها التضحيات والعمل من أجل تحقيق تطوره واستقراره، بما يُترجم التزام الإنسان تجاه وطنه، ويتجلى في حرصه على الحفاظ على أمنه ونمائه.